

مدير إدارة الصحة الاجتماعية أكد وجود 150 ألف مراجع للمراكز منذ 2009.. 90% منهم كويتيون وفيهم أكثر من 76% عزاب.. و19% مطلق.. و4,5% متزوج

د. يعقوب الكندري لـ «الأنباء»: الفحص الطبي قبل الزواج يحمي الأجيال القادمة من الأمراض ويمنع 90% من الزواج غير الآمن



● مختبرات خاصة لمراكز الفحص الطبي قبل الزواج مستقبلاً..
وزيارات إلى «قبرص وماليزيا» للاستفادة من خبراتها في التعامل مع الأمراض في مجال الفحوصات الطبية للمقبلين على الزواج

عبدالكريم العبدالله

أكد مدير إدارة الصحة الاجتماعية في وزارة الصحة د. يعقوب الكندري أن إجراء الربط الإلكتروني بين جميع مراكز الفحص الطبي قبل الزواج أسهم في سرعة إنجاز نتائج الفحوصات التي قلت مدتها لتصبح 3 أيام عمل بدلا من اسبوع، معتبرا الكويت الأقل في مدة اصدار الشهادات.

وأعلن د. الكندري خلال استضافته في «ألو الأنباء» عن زيارات قريبة لـ «قبرص وماليزيا» للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في التعامل مع أمراض المقبلين على الزواج، كاشفا عن وجود توجه مستقبلي لإنشاء مختبرات خاصة بمراكز الفحص الطبي قبل الزواج.

وأفاد بوجود العديد من الخطط للتوسع في اقسام الخدمة الاجتماعية بالمستشفيات، مشيرا الى أن هذه الاقسام تقوم بمتابعة المرضى المحتاجين غير القادرين على تلبية احتياجاتهم، مؤكدا على البدء قريبا بحملة توعوية بجميع المستشفيات التي تضم اقسامًا للنساء والتوليد خاصة بالأمهات لتوعيتهن عن كيفية العناية بالاطفال وحمايتهم ومنع اضطهادهم. وأكد أن الالتهاب الكبدي «ب» و«ج» والزهري أكثر الأمراض التي يتم اكتشافها خلال الفحوص والنسب قليلة جدا، وهذا يدل على أن المجتمع الكويتي محافظ، مشددا في الوقت نفسه على أن سرية الطرف المصاب الذي تم اكتشاف إصابته بأي مرض (معد أو وراثي) مصونة 100%. وفيما يلي تفاصيل «ألو الأنباء»:

جامعة حلوان

على تعليمات وكيل وزارة الصحة د. خالد السهلاوي، وتهدف الى رفع المستوى الوظيفي، والعملية للاخصائيين الاجتماعيين في المستشفيات العامة والتخصصية.

كشف د. يعقوب الكندري عن تعاون مع جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية قسم الخدمة الاجتماعية، وذلك لارسال بعض الاخصائيين لدورة خارجية بناء

اختياري

نسبة المقبلين عليه آنذاك لم تتجاوز 2/ بسبب عدم وجود قانون رسمي وتوعية بشأنه.

أكد د. يعقوب الكندري بأن الفحص الطبي قبل الزواج كان موجودا في البلاد بشكل اختياري للفرار منذ العام 1972، ولكن



د. يعقوب الكندري يتحدث إلى الزميل عبدالكريم العبدالله

لدينا العديد من الخطط للتوسع في اقسام الخدمة الاجتماعية بالمستشفيات.. وهذه الأقسام تقوم بمتابعة المرضى المحتاجين غير القادرين على تلبية احتياجاتهم

حقوق كلا الطرفين. تقليل الأمراض

عبدالله: الفحص الطبي قبل الزواج من الأمراض؟

● د. يعقوب الكندري: نعم، قلل بشكل كبير، إذ كان يتم في بداية تطبيق الفحص الطبي قبل الزواج اكتشاف من 8 إلى 10 حالات امراض الدم الوراثية بتكسر الدم سنويا، وهنا ينشر اهل الكويت من خلال «الأنباء» بأنه بعد مضي 5 سنوات على تطبيق الفحص الطبي قبل الزواج، فقد اظهر كتاب السجل العام لتسجيل حالات امراض الدم الوراثية «عدم تسجيل أي إصابة بها بين مواليد العام 2013، ما عدا حالة واحدة لمصاب كويتي بالثلاسيميا الوسطية وليس الكبرى، وهذا يأتي بفضل تطبيق قانون الفحص الطبي قبل الزواج.

المستوى التعليمي

ما المستوى التعليمي للمقبلين على الزواج؟

● هناك أكثر من 80% من المتقدمين لإجراء الفحص الطبي قبل الزواج حاصلين على مؤهلات ثانوي وجامعي فما فوق، ما يدل على أن أغلبية المتقدمين هم من المتعلمين، علما بأن نسبة الأمية لم تتجاوز 0,1%، أما فئة المتقدمين حاصلين على الشهادات الابتدائية 1,7%، وهنا نؤكد أن التطور في المستوى التعليمي ساهم في تقليل قانون الفحص الطبي قبل الزواج.

السرية

ماذا عن السرية في فحوصات الفحص الطبي قبل الزواج؟

● حفظ سرية الطرف المصاب الذي تم اكتشاف

إصابته بأي مرض معد أو

هناك بعض الحالات مصابة بمرض الايدز تزوجوا، وانجبا أطفالا سليمين، هذا بالإضافة الى حالات «ايدز» تزوجوا بحالات طبيعية، علما بأن القانون سمح للفتاة التي بلغت 21 عاما بحرية الاختيار بالموافقة على الزواج سواء آمن او غير آمن، وأشير هنا الى انه في حال القبول تقوم بتحويلهم للعلاج عند مختصين في علاج امراض الايدز بمستشفى الأمراض السارية لتقليل نسبة الفيرس في الجسم الى ان تصل للصفر، بحيث ان هذه الحالة سيكون مثل فيروس الكبد الوبائي «ب» - ج- حاملا للمرض، ولكنه غير معد بالفترة الحالية، هذا بالإضافة الى الجلوس مع الاطباء المختصين لتعليمهم طرق الوقاية لعدم انتقال المرض الى الطرف الآخر، وهناك حمض الله حالات تزوجت وأنجبت أطفالا سليمين خاليين من الايدز بفضل اتباع التعليمات الطبية الصحيحة.

الإرشاد الزواجي

محمد الشمري: هل هناك توعية للمقبلين على الزواج؟

● د. يعقوب الكندري: نعم، فقد تم افتتاح عيادات للإرشاد الزواجي في جميع مراكز الفحص الطبي قبل الزواج، وهو «اختياري» للمقبلين على الزواج، ويضم اخصائيين نفسيين واجتماعيين مبرزين على كيفية الارشاد الزواجي، كما ان هناك كتيبات توعوية جاهزة تضم جميع طرق الارشاد لخلق حياة سعيدة بين الزوجين، هذا بالإضافة الى وجود تلك الارشادات على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة، وهنا ننصح بإجراء الارشاد الزواجي للمقبلين على الزواج لمعرفة

الايديز

أبوخال: هل هناك حالات ايدز تزوجت وأنجبت أطفالا؟

● د. يعقوب الكندري: نعم،

زواج غير آمن بعدم الزواج بالمشورة الطبية، سواء عدم الزواج في الوقت الحالي وإرسالهم لتلقي التطعيمات والعلاج اللازم، او منعناهم من خلال المشورة الطبية للمصابين بأمراض وراثية من خلال اقناعهم بأن زواجهم سيؤدي الى انجاب أطفال مصابين، علما بأن لدينا عيادات للمشورة الطبية في جميع مراكز الفحص الطبي قبل الزواج.

اما بالنسبة لعدد المراجعين لمراكز الفحص الطبي قبل الزواج، فقد وصل عددهم منذ بداية الفحص في العام 2009 حتى 2013 الى 150 ألف مراجع 90% منهم كويتيون، كما ان أكثر من 76% من المراجعين هم من فئة العزاب، و19% مطلق، ونسبة المتزوجين منهم 4,5% وهي قليلة جدا حسب الاحصائيات الأخيرة، اما الجهاز المركزي، اما بالنسبة للوافدين فيجب ان تكون لديهم اقامة صالحة.

كم هي مدة استخراج شهادة الفحص الطبي قبل الزواج؟

● مدة استخراج شهادة الفحص الطبي قبل الزواج كانت تستغرق اسبوعا كاملا، ولكن الآن، وبفضل الله تعالى تم جهود العاملين في مراكز الفحص الطبي قبل الزواج، والمختبرات التي يتم إرسال العينات لها وصلنا الى مدة 3 أيام عمل فقط لاستخراج شهادة الفحص الطبي قبل الزواج.

ماذا عن الزواج غير الآمن؟ وكم عدد المراجعين لمراكز الفحص الطبي وما هي اكثر الأمراض التي يتم اكتشافها؟

● نحن نستطعن منع 90% من المقبلين على الزواج، والحاصلين على شهادات

بمركز الأمراض الوراثية بمستشفى الولادة في منطقة الصباح الطبية التخصصية، اما بالنسبة للاعمار فهناك شروط للفتاة حسب العمر.

وأحب ان اشير الى انه قبل ذهاب اي شخص لإجراء الفحص الطبي قبل الزواج، يجب عليه الذهاب الى وزارة العدل «ادارة التوثيق والشريعة» لتزويد مراكز الفحص الطبي قبل الزواج بكتاب يتضمن البيانات الرسمية المعتمدة، والتي من بينها الحالة الاجتماعية. وبالنسبة للمقيميين بصورة غير قانونية «البدون»، فيجب ان يصطحب معه بطاقة الأمانة على ان تكون صالحة لتقديمها لوزارة العدل لمنحه كتابا لإجراء الفحص الطبي قبل الزواج، ومن ليس لديه هوية صالحة فعليه مراجعة الجهاز المركزي، اما بالنسبة للوافدين فيجب ان تكون لديهم اقامة صالحة.

الجنسيات

منى ام محمد: هل الفحص الطبي قبل الزواج لكل الاعمار والجنسيات؟

● د. يعقوب الكندري: الفحص الطبي قبل الزواج يشترط ان يكون احد الطرفين كويتي الجنسية او كلاهما هو «إلزامي»، ولا يتم عقد الزواج الا بشهادة الفحص الطبي، ولا يوجد أي مانع من إجراء الفحوصات لطرفين غير كويتيين، وهو غير اجباري لهم، بل اختياري ويتم إجراؤه لهم

بدأنا العمل بالمركز الرئيسي بمنطقة الصباح الطبية التخصصية، وواجهنا بعض الصعوبات في البداية، خاصة ان الفحص يشمل الكويتيين او المتزوج من غير الكويتيين، إذ وجدت شريحة رفضت القانون في البداية، كما قمنا بعمل ربط آلي مع المختبرات، فضلا عن التوسع في المراكز لافتتاح مراكز للفحص الطبي قبل الزواج في مناطق «الجهراء - خيطان - مبارك الكبير» لتخفيف الضغط على المراجعين والمركز الرئيسي، وتم عمل الربط الآلي مع هذه المراكز، وهنا نؤكد أن نتائج الفحص الطبي قبل الزواج قامت بحماية الأجيال القادمة من خلال خلق جيل سليم خال من الأمراض.

كما تم وضع عمل آلية للتعامل مع الأمراض، وهنا نشير الى انه قبل تطبيق الفحص، كانت ارقام امراض الدم الوراثية في البلاد «مخفية»، ولكن بعد تطبيقه تم اكتشاف العديد من المصابين في الأمراض الوراثية والمعدية منهم من لا يعرفون انهم مصابون الا بعد ان اجروا الفحوصات، وهنا لم يثن الامر باكتشاف الأمراض بل نقوم بإرسالهم الى مختصين لعلاجهم.

الجنسيات

منى ام محمد: هل الفحص الطبي قبل الزواج لكل الاعمار والجنسيات؟

● د. يعقوب الكندري: الفحص الطبي قبل الزواج يشترط ان يكون احد الطرفين كويتي الجنسية او كلاهما هو «إلزامي»، ولا يتم عقد الزواج الا بشهادة الفحص الطبي، ولا يوجد أي مانع من إجراء الفحوصات لطرفين غير كويتيين، وهو غير اجباري لهم، بل اختياري ويتم إجراؤه لهم

بعد مضي عدة سنوات من صدور القانون رقم 31 لسنة 2008 بخصوص الفحص الطبي قبل الزواج.. ما هو تقييمك من واقع خبرتك العملية عن تطبيق هذا القانون؟ وما فوائده وما نقاط الضعف حتى الآن؟

● قانون الفحص الطبي قبل الزواج كـ «قانون» قد تم اقراره في نوفمبر 2008 من قبل مجلس الأمة، ويعتبر هذا القانون الذي تم تطبيقه في اغسطس 2009 من افضل القوانين الصحية، التي صدرت وقاية للاجيال القادمة، علما انه بعد صدور القانون في 2008 تم وضع الآلية الخاصة به، وتم تجهيز فريق العمل والمكان، فضلا عن التنسيق مع مختبرات كلية الطب والشعب لوضع الفحوصات متمثلة بفحوص امراض «معدية - وراثية»، وتم دعم هذا المشروع آنذاك من قبل الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الطبية المساندة د. يوسف النصف، وتم ادخال فحوصات الامراض المعدية والوراثية بالاتفاق مع المختبرات سابقة الذكر، علما بأن فحوصات الامراض المعدية تتمثل بـ «التهاب الكبد الوبائي ب و ج - الايدز - الزهري»، اما الوراثة - فتتمثل في «الثلاسيميا - الانيميا المنجلية»، علما بأن الأخيرين يعتبران أكثر مرضين وراثيين موجودين في البلاد، كما تم التنسيق مع وزارة العدل والخارجية بعد وضع اللائحة التنفيذية لتحديد بعض الامراض فيما بيننا وبينهم، حيث تم تنظيم اللائحة بعد الاتفاق معهم، ومن ثم اجرينا حملة توعوية وتوعوية الى ان بدأنا بالتطبيق في اغسطس 2009، علما انه في البداية

إجراء الربط الإلكتروني بين جميع مراكز الفحص الطبي قبل الزواج أسهم في سرعة إنجاز نتائج الفحوصات التي قلت مدتها لتصبح 3 أيام عمل بدلا من اسبوع.. والكويت تعتبر الأقل في مدة إصدار الشهادة

التهاب الكبد «ب-ج» والزهري أكثر الأمراض التي يتم اكتشافها خلال الفحوص.. والنسب قليلة جدا وهذا يدل على أن المجتمع الكويتي «محافظ»

استخراج شهادة الفحص الطبي قبل الزواج يستغرق 3 أيام فقط بعد أن كانت تستغرق أسبوعا